

المجلس 15) | شرح ألفية السيوطي في علم الحديث | من طرق التحمل وهي طريقة العرض | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

فهذه الابيات تشتمل على جملة من الامور التي اصطلح عليها المحدثون في تعبيرهم لما يؤدونه بما تحملوه من شيوخهم وذلك اولا ان المحدثين استحسنوا اذا كان التلميذ سمع من الشيخ وحده ان يقول حدثني واذا سمع ومعه غيره يقول حدثنا - 00:00:02

واذا قرأ التلميذ على الشيخ يقول اخبرني واذا قرئ على الشيفي وهو يسمع يقول اخبرنا قولوا اخبرنا هذه من الامور التي طلع عليها المحدثون وهي انهم استحسنوا لمفرد اي لمن سمعوا - 00:00:42

وحده ان يقول حدثني التعبير بالتحديث عند السماع وبمثل كلمة سمعت دون الذهاب حدثني عندما يسمع التلميذ من شيخه واذا كان التلميذ وقرأ على الشيخ وقرأ على الشيخ فيقول اخبرني واذا قرئ على الشيخ وهو يسمع فانه يقول اخبرنا - 00:01:12

بمعنى انه اذا كان وحده يأتي بضمير الافراد. واذا كان معه غيره سواء كان في السماء. او هو يسمع وغيره يقرأ فانه يقول اخبرني بحال قراءته هو ويقول اخبرنا في حالة قراءة في حال قراءة غيره على الشيخ. هذه طريقة استحسنها - 00:01:42

العلماء ولم يروها لازمة بل جوزوا بمن سمع بمفرده ان يقول ولمن قرأ بنفسه ان يقول اخبرنا يعني بالجمع لان هذا اسلوب من اساليب اللغة العربية ان الشخص يعبر عن نفسه بضميرنا الذي هو يدل على التعظيم فهو اسلوب من اساليب اللغة العربية - 00:02:12

في لسان العرب ان الواحد يقول عن نفسه ماء ويأتي بضمير ماء بدل ما يأتي بضمير الافراد كسائق ومستعملون في اللغة العربية الا انهم استحسنوا ان يفصلوا ويفرقوا بين من سمع وحده - 00:02:42

ومن سمع ومعه غيره بان يعبر في حال افراده حدثني وفي حال وجود غيره معه يقول حدثنا وكذلك اذا سمع من لفظ اذا كان اذا قرأ على الشيخ بنفسه يقول اخبرني واذا قرأ على الشيخ وهو يسمع يقول اخبرنا - 00:03:02

وذلك ان اخبرنا نستعمل طالبا وكثيرا فيما اذا كان التلميذ قرأ على الشيخ او قرأ عليه وهو يسمع فانه يقول اخبرني او يقول قرأت على فلان او يقول قرأ عليه واناس يقول قرأت على فلان - 00:03:22

او قرئ عليه وانا اسمع او حدثنا قراءة او اخبرنا قراءة كما سبق ان عرفنا ذلك ولكنه يجوز ايضا الاطلاق بان يقول اخبرنا اخبرنا في بناء قرأ هذا الشيخ ان اذا قرأ على الشيخ او قري عليه ويسمع ان يقول اخبرنا اي ان - 00:03:42

هذا امر مستحسن يستحب وليس بذلك. ولهذا عبر الناظم بقوله استحسنوه يعني هذا من الاستحسان. وليس من الامور المتعينة والامور اللازمة بل لمن سمع وحده ان يقول حدثني ولمن قرأ على الشيخ او قرأ على الشيخ وهو يسمع ان يقول - 00:04:12

اه اه بل من قرأ وحده من سمع وحده يقول حدثنا ومن قرأ على الشيخ وهو يسمع يقول ومن قرأ على الشيخ فيقول اخبرنا بان هذا اسلوب من اساليب العربية وهو سائق. لكن - 00:04:32

اذا حصل شك في سماع من الشيخ هل سمع من الشيخ وحده او معه غيره هل كان وحده آا اذا شك في سماعه من الشيخ او انه قرأ على الشيخ - 00:04:52

هل يعني اه شكه في قوله سمع خوف قومه قرأ على الشيخ شك في السماء او عدم السماء او شك في العدد هل هو وحده او معه غيره؟ او فيما يقول الشيخ. هل قال اخبرنا؟ هل قال هل قال اخبرنا او قال - 00:05:12

ماذا يقول؟ فهل يقول اخواني او يقول اخبرنا؟ قال الناظم وحد الاسد يعني انه يأتي بضمير الافراد في ان نقول اخبرني او يقول

حدثني يعني في الاسد الذي هو الافضل والاقوم والاولى. وقيل انه ان كلمة آ - 00:05:32

واخبرني انها اكمل فاذا وان كلمة حدثنا واخبرنا ان انها دونها فينبغي ان يستعمل ما هو ما هو ادنى وما هو اقل في آ بالاستعمال

فيأتي يحدثنا واخبرنا بانها اقل منها وادنى منها ويكون بذلك احوط - 00:06:02

لانه استعملناه وادنى ولم يستعمل ما هو اقوى لنستعمل ما هو اقوى وقد يكون ان حدثني واخبرني انها ادنى من حدثنا واخبرنا ادنى

من حدثنا واخبرنا لانه اذا حدث وما - 00:06:32

وغيره فانه يوجد من يشاركه في السماء ويوجد من يشاركه في ولم يكن منفردا ومن المعلوم انه اذا كان معه غيره يمكن ان يرجع

الى ذلك الغير ليستفاد مما عند ذلك الغير اما اذا كان وحده ولم يسمع - 00:06:52

معه وقد يكون سمع وحده دون ان يسمع الشيخ احدا غيره فانه يكون آ ولهذا ادنى وهذا اقل ثم ان الانسان ثم ان الانسان عندما يقرأ

كتبها الكتب المتقدمين ويجب فيها حدثنا واخبرنا بجد فيها حدثنا واخبرنا انه لا - 00:07:12

حدثنا باخبرنا ولا باخبرنا حدثنا وانما يأتي بها على هيئتها وعلى لفظها وانما يأتي بها على لفظها لان النقل من الكتب يجب ان يكون

وفقا لما في الخطبة. لا يتصرف بالعبارات التي - 00:07:42

اتى بها اتى بها العلماء في كتبهم وانما ينقل من الكتاب نفسه طبقا لما في الكتاب فلا يعبر بعبرة اللي حدثنا بالله اخبرنا ولا باخبرنا

بليحته ما دام الكتاب موجود وما دام موجودا في اخبارنا يأتي باخبرنا - 00:08:02

ولا يبدل لفظة باخبرنا. ولا يؤتى بالتحديث بدل السماء ولا بالعقل ان لا يرتبط التحديث في بدل الاخبار ولا وانما يؤتى بنفس اللفظ

الذي هو موجود في البدع نفس اللفظ الذي هو موجود في القتال - 00:08:22

وقيل بلى يمكن انه يحصل الزين اذا كان الشيخ لا اذا كان الشيخ اذا كان الشيخ يسوي فان يحدثنا واخبرنا يمكن ان يبدل نفص حدثنا

ان اخبرنا اذا يمكن ان يقول اخبرنا واذا كان الشيخ فرح اخبرنا يمكن ان نقول حدثنا اذا كان الشيخ - 00:08:42

قول اخر وهو يقول انه يمنع يمنع ان يأتي باللفظ غير اللفظ الذي اتى به الشيخ. ولو كان الشيخ يفرق بين ولو كان الشيخ يسوي بين

خبرنا لان الانسان عندما يسمع عندما يسمع الكلام وعندما يسمع اللفظ يأتي به على حقيقته ويأتي به على لفظه وهذا -

00:09:12

هو الاولى وهذه الدقة في النقل والامانة في النقل بان يأتي بالشيء على هيئته وعلى لفظه ولا يغير له وانما يشبع ويزيده على صيغته

وعلى هيئته دون ان يبدل لفظا بلفظ ودون ان يغير - 00:09:42

الذي يحدثني لقد اخبرنا او اخبرنا بل حدثنا ولو كان الشيخ يسوي بينهم ولو كان الشيخ اذا هما فانه يأتي باللفظ الذي اتى به الشيخ.

ولو علم من سلاح الشيخ انه يسوي بين حدثنا واخبرنا - 00:10:02

ثم بعد هذا اذا كان الشيخ قري عليه وهو يسمع وسكت ولم يأتي بلفظ يدل على الاثبات بان يقول نعم. ويقر ذلك الذي قرأ عليه او

قيل لاحدكم فلان بكذا وكذا وسكت ولم يقل نعم - 00:10:22

يكفي وان لم يقل نعم. وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء. وجمهور المحدثين انه يكفي لا يشترط في الرواية عنه ان يقول نعم وان

يقر بعدما يقرأ عليه ما دام انه متيقظ وما دام انه متنبه ما دام انه مستيقظ عنده تنبه ويقظة وهو - 00:10:52

ما يقرأ عليه وما يتلى عليه فان ذلك وقيل ليس ينفعه يعني بل لا بد ان ولا يكفي ان يسكت الا يروى ما جاء بهذه الطريق الا اذا اقر

الشيخ - 00:11:22

اما اذا لم يقر فانه لا يروى عن ما كان بهذه الطريقة. وقيل قول ثالث وهو ان اما انه يرويه اي الذي الذي انه يعمل به اي الذي حصل

انه قرأ على الشيخ او قرأ على الشيخ ولم يقل الشيخ نعم فانه يرويه فانه يعمل به. يعمل - 00:11:42

وبه من سمعه يعمل به ويقدم على العمل بهذا الذي جاء بهذه الطريقة او يعبر عنه لقوله قرأت او قرئ عليه يعني يقول قرأت او قري

عليه ولا يقول حدثني ولا اخبرني - 00:12:12

ولا اقول اخبرني لا يقول اخبرني وانما يعبر بهذه العبارة انه يعمل به ويقول قرأت او قرئت عليه. بعد هذا نعود الى الاديان. يقول

الناظم يعني استحسنا هذا استحسان ليس لازما وليس امرا - [00:12:32](#)

متعينا وانما هو امر محزن. مستحسن اوتي به فحسن وان لم يؤتى به فلا بأس. ان اتى في حال لونه سمع وحده قال حدثني فهذا

احسن. وان قال حدثنا لا بأس بذلك - [00:13:02](#)

لأنه اسلوب من اساليب العربية ومستعمل في لغة العرب ان المفرد يأتي بحرف ناء يأتي بضمير يعني نفسه وين كان ضميرا للجاهل؟

وان كان ضميرا للجامع يمكن ان الانسان يعبر فيما يريجه الى - [00:13:22](#)

يريد ان يقول حدثنا وان سمع وحده. وهذا الذي هو استعمال الافراد عندما يسمع وحده عندما يسمع وما او غيره هذا على

سبيل الاستقبال لا على سبيل التعلم وكذلك اذا قرأ اذا قرأ يقول اخبرني واذا قرئ عليه ويسمع يقول اخبارنا - [00:13:42](#)

وهذا على سبيل الاستحلال. لو قرأ وحده مع انه يقول اخبرنا ويأتي بضميرنا جائز لان التعبير باخبرني في حال افراده هذا على سبيل الاستخدام. ولهذا قال استحسنا استعمالنا معلوم الاستخدام ليس فيه تعين وانما فيه اولوية وافضلية وتقديم بهذا اللفظ على غيره

- [00:14:12](#)

من باب اولى ومن باب الافضل والاحسن لمفرد حدثني هذا في حال سماعه من الشيء وقارئ بنفسه اخبرني بكونه قرأ على الشيخ

يعبر باخبرني وهذا من الذي غلب باستعمال المتأخرين كما سبقنا عرفنا فيما مضى انهم يستعملون فيما قرأ على الشيخ - [00:14:42](#)

ما قري على الشيخ يؤتى الاخبار. وما سمع من الشيخ يؤتى ويجوز ان يستعمل التحديث والاخبار فيما سمع من فيما سمع من وفيما

اذا قرئ عليه وهو يسمع. هذا في من لا يفرق ومن يسوي بين حدثنا. اما من يفرق - [00:15:12](#)

اخبرنا بما قرأ على الشيخ فهذا يفرق بين لفظين ولا بينهما ويريد يحدث جملة حدثنا عن ان الشيخ اذا حدث جماعة من فليقل الواحد

منهم حدثنا لانه لم يحدث وحده وانما حدثه ومعه غيره وان - [00:15:42](#)

ما حدثه ومعه غيره فانه يقول حدثنا يقصد بذلك هو ومن كان معه ممن كان يسمع حديث الشيخ لانه ما حدثه وحده ما حدثه وحده

ويمكن ايضا ويجوز ان يقول حدثني - [00:16:12](#)

سمع ومعه غيره لان كل واحد منهم حقيقة له التحديث. وان كان حصل لهم جماعة دفعة واحدة الا ان كل واحد منهم حصل فيجوز

ان يقول حين اذا سمع ومعه غيره حدثني. لانه يطلق عليه ذلك. يطلق عليه ذلك - [00:16:32](#)

ليس بلازم اذا كان ومعه غيره ان نقول حدثنا هل يجوز ان يقول لما اذا كان معه غيره؟ حدثني. عكس الذي وهو انه اذا كان وحده

يقول احداثي واذا كان معه غيره وقد حدثنا كذلك يجوز اذا كان معه غيره يقول حدثني - [00:16:52](#)

لانه يصف على كل واحد منهم احبه فيجوز ان يقول حدثني بالاخراج الا ان المستحسن ان يؤتى بحجتي اذا سمع وحدة وحدثنا اذا

سمع ومعهم غيره وان سمعت قارنا اخبرنا يعني ان كان القارئ غيره ان كان القارئ او القارئ غيره غيره - [00:17:12](#)

فانت تقول اخبارنا انت تقول اخبارنا ولك ان تقول اخبرني كما ان الذي سمع وما هو غيره يقول حدثني فكذلك اذا كانوا جماعة

والشيخ يقرأ عليه يقرأ لواحد منهم كل واحد منهم له ان يقول اخبرني - [00:17:42](#)

ولكن الاولى ان يقول اخبرنا بما اذا كان معه غيره. واذا كان وحده ان يقرأ على الشيخ يكون اذا كان هنا سيقراً على الشيخ يقول

اخبرني. ويجوز العكس بان يقول اخبرنا بما اذا كان وحده - [00:18:02](#)

العربية ويجوز اذا كان معه غيره ان يقول اخبرني بان كل واحد منهم يصدق عليه الاحضار دي مفردة. قال وحيث شد سماعنا وعدد.

وحيث شك في سماع او عدل ركشك في سماع في سماع من الشيخ او اه القراءة على الشيخ - [00:18:22](#)

او عدد هل هو معه وحده ومعه غيره؟ او ما يقول الشيخ هل قال حدثني يا طالع قرني يقول الناظم وحد في الاسد يعني انك تقول

اخبرني وحدثني ولا تقول اخبرنا - [00:18:52](#)

حدثنا بان بان هذا فيه اه فيه الافراد. لان فيه الافراد سيأتي بلفظ الافراد. فيقول حدثني بان هذا هو الاولى ان يعبر به لا شك في

سماع سماع من الشيخ او او او قراءة - [00:19:12](#)

او عددا هل هو وحده ومعه غيره؟ او ما يقوله الشيخ هل قال حدثني؟ او اخبرني؟ او حدثنا واخبرنا؟ فانه يؤتى ولا يؤتى بالجمع

ومن العلماء من عكس وقال يؤتى بالجمع ولا يؤتى بالافراد لان الجمع ادنى من - 00:19:42

ادنى من الافراد بان ذاك قصد بالتحذير وسمع وحده فيكون آأ على مما اذا كان سمع ومعه غيره ويمكن أيضا ان يقال ان الثاني اعلى يسعدنا وذلك انه اذا سمع ومعه غيره فيكون الذين اخذوا عن الشيخ متعددين ويكون ذلك اقوى وافضل - 00:20:02

مما اذا كان الشيخ صنع وحده لانه اذا سمع سمع غيره فيمكن ان يرجع الى ذلك الغير ويستفاد منه ويتحقق مما عنده بخلاف ما اذا سمع وحده فانه لا يحصل فيه ذلك ولا يتيسر فيه ولا يتحقق فيه - 00:20:32

مثل هذا التأكد ومثل هذا التحقق قال ولم يجب ولا من قبل شيخ ولم يجوز من محنت ولم يجوز من مصنف يعني كون الانسان يرجع الى من المصنفات يجد فيه حدثنا وحدثنا او اخبرنا فلا يأتي حدثنا من اخبرنا - 00:20:52

من ذلك الكتاب ولا اخبرنا وانما يأتي بالصيغة الموجودة في هذا الكتاب فان كان في الكتاب حدثنا اتى بحدثنا وان كان في ولا يجوز له ان يبذل لفظة وانما يلتزم بلفظ الكتاب الذي فيه - 00:21:22

وان كان في الكتاب اخبرنا اتى لاخبرنا وكذلك اذا كان الشيخ الذي سمع من لفظ الشيخ وهو يفرق بين واخبرنا سمع من وحدثنا لا يؤتى به اخبرنا واذا سمع من اخبرنا لا يؤتى ان يحدثنا. ما دام انه يفرق بين ما دام انه يفرق بين حدثنا واخواننا - 00:21:42

وكذلك ايضا كما عرفنا فيما مضى الى ان من العلماء من قال اذا كان يسوي ان يؤتى واخبرنا ولكن الاولى ان يؤتى بنفس اللفظ الذي اتى به الشيخ اللفظ الذي اتى به الشيخ - 00:22:12

ولا ولم موجود من مصنف ولا من لفظ شيخ فارغ ان يبدل اخبر بالتحديث او عفوا بلى او عفوا بلى فيجوز ان يسوي وطین حزن يعني هذه يعني هذا يعني هذا من ميدان فيهما ان التلميذ عندما يطلع على كتابه - 00:22:32

وفيه اسانيد لنقل حدثنا واخبرنا فانه لا يبدل كلمة باخرى وانما يلتزم نفس نفس وبأخبارنا ولم يجوز من مصنف ولا من لفظ شيخ فارق عن مبداء اخبر بالتحديث اخبر وبالتحديد او عدم البلاء يعني لا يؤتى باخبر قد يتحدثها ولم يحدثها او عفوا يعني - 00:23:22 الذي قبله لا يلقي بهذا بدل هذا ولا بهذا الا هذا. وانما وقيل بلى فيمكن للتلميذ اذا بانه فيجوز للتلميذ ان يبذل من حدثنا اذا اخبرنا او من اخبرنا اذا حدثنا وقيل - 00:24:02

يعني حظر منع وهذا هو الاولى. وهذا هو الاولى. وهو ان التلميذ لا يتصرف في كلام غيره لا يتصرف في كلام غيره لا مكتوبا ولا مسموعا تصرف العبارة التي سمعها من غيره لا - 00:24:42

رأها نصوبة ولان سمعها من ابو سيف وانما يأتي بكلام الشيخ وعبارة الشيخ التي عبر بها. اما هو اذا اراد ان يعبر لسماعه من الشهير يعبر بما يشاء يعبر بما يشاء اذا كان يفرق بين حد هنا واخبرنا - 00:25:02

نفرق بينهم اذا كانوا يسوون يمكن اقول يمكن ان ان يأتي بدل هذه اما لفظ الشيء او ما كان مكتوبا في كتب العلما فيأتي به على هيئته. لان هذا هو الدقة في التعبير وهذه الامانة في النقل - 00:25:22

الامانة في النقل والدقة في التعليم ان يأتي بالشيء على ما هو عليه. وهذا هو الاولى. القول الاخير الذي هو يمنع ولو كان انا التلميذ ولو كان الشيخ يصوم بين حد هنا ما دام ان الشيخ عبر بعبارة فليعبر بعبارة - 00:25:42

فليعبر بالعبارة التي عبر بها الشيخ ولا تبذل اخر هذا هو الاولاد وهذا هو الافضل وفضل بمعنى لان الحزن والمنع والحظر يعني المراد به المنع المراد به المنع قبل بمعنى منع. قال اذا قري ولم يدخل - 00:26:02

ثم ذكر بعد ذلك مسألة وهي ما اذا قرأ على الشيخ وهو يسمع هل يكفي في الرواية عنه سكوته او انه لا بد ان يقر ويقول نعم ان يقر ويقول نعم. جمهور العلماء على انه يكفي. ما دام ان الشيخ قرأ عليه وهو متنزه - 00:26:32

متيقن فانه يكفي فان ذلك كاف ويروى ما قرأ وان لم يقل نعم وان لم يقل نعم ولهذا نجد في كتب بعض العلماء في الاسانيد قال فلان حدثكم فلان عن فلان عن فلان ثم يأتي بالمسجد وفي بعض الاحاديث يقول في - 00:27:02

بعد المتن؟ قال نعم. او فاقر به. فلا يذكر شيئا بعد ذلك. الا ينكر الذكر جائز لكن ليس اني لازم؟ ولكن الصحيح عند انه يكفي ان يسكت الشيخ فيروى عنه ما قرئ عليه وهو قد سكت عليه - 00:27:32

دون ان نقول نعم او دون ان يقر به ان ذلك كاذب. القول الثاني قاله بعض العلماء يقول لا يكفي حتى يقر الشيخ ويقول نعم. الشيخ

يقول حدثكم فلان عن فلان عن فلان. لا بد ان نقول نعم - [00:28:02](#)

جمهور العلماء يقول لا لا يلزم ان يقول نعم. وعندما يكفي ان يسكت ما دام انه قرأ عليهم وتيقظ وهم تنبه ليس غافلا ولا نائما ولا

ساهيا ولا زاهيا فانه يكفي ان يسكت ولا يلزم ان يقول نعم - [00:28:22](#)

قول ثالث في رواية او في آ في نقل هذا الذي صنع بهذه الطريقة اقول يفصل يقول له ان يرويه له ان يعمل به. يعني هذا الذي

سمعه هذا الذي قرأ على الشيخ وهو يسمع ولم يقل نعم - [00:28:42](#)

فانه يعمل به الانسان الذي سمعه يقرأ عليه. وكذلك يعبر عنه وعندما نحدد فيقول قرأت اذا كان قارئاً اوصي عليه اذا كان قارئ غير

غير ذلك الذي سيحدث او سينقل او سيؤدي ما حصل بهذه الطريقة - [00:29:12](#)

يحتاجها يعمل او يأويه يعني يعمل اي الذي قرأ والشيخ لم يقل نعم او قرأ وهو يسمع ولم يقل الشيخ نعم او او يرويه اذا اراد ان

يرويه بان يقول قرأت او قري ولكن لا يقول حدثني ولا اخباري. لا يقول حدثني ولا اخبرني. هذا هو ما يتعلق بهذه - [00:29:42](#)

- [00:30:12](#)